

وتحتاج اسرائيل سنويا الى حوالي ١٠ ٪ من اجمالي ناتجها القومي من اجل مواجهة الدين فقط (٢٢) .

لقد شنت اسرائيل حملات دعائية نشطة من اجل المساعدة الخارجية، لكنها تكره العجز والديون والتبعية التي تتلوها . وهكذا فان هدفا اقتصاديا اسرائيليا رئيسيا هو الاتجاه نحو « الاستقلال الاقتصادي » ، الذي يمكن تحقيقه عن طريق زيادة الصادرات (٢٤) . وعلى أي حال ، فان لاسرائيل مشكلتين جديدتين ومرتبطينين فيما يتعلق بالصادرات : نوع المنتجات المصدرة والاسواق التي ترسل اليها .

وتم كتب اقتصادي اسراييلي حديثا ان « قلة من الناس ستعترض على أن توسيع هذه الصادرات التقليدية [ الرئيسية ] هو أمر غير مرغوب فيه من الناحية الاقتصادية » (٢٥) . فالحمضيات ، التي شكلت عام ١٩٥٠ ٥٠ ٪ من الصادرات البضاعية الاسراييلية لا تشكل الآن سوى حوالي ١٥ ٪ منها . ومن غير المحتمل امكانية زيادة صادرات الحمضيات زيادة ملموسة ومع ربح معقول ، ما دامت افضل الاراضي قد تمت زراعتها والمياه الاضافية نادرة (٢٦) . وبالإضافة الى ذلك ، فان معظم الفواكه الاسراييلية تصدر الى أوروبا وبريطانيا العظمى ، حيث تواجه منافسة حادة من الحمضيات الجنوب - افريقية والاسبانية ، التي يتم انتاجها بأجور منخفضة ، مما يعني مزية هامة في المنافسة في مثل هكذا صناعة مكثفة قائمة على العول ، ويتم تصديرها عبر مسافة قصيرة الى السوق (٢٧) . كما ان الصادرات الاسراييلية من منتجات المناجم كالفوسفات والبوتاس تكبحها منافسة البلدان الاخرى وتكاليف النقل المرتفعة الى السوق ، لدرجة ان ارباح مبيعاتها في الخارج « تغدو هامشية ، واحيانا سلبية » (٢٨) .

ان صادرات اسرائيل من البضائع المصنعة تعاني عوائق من ذاتها حيث تتطلب استيراد المواد الخام من اجل عملية الإنتاج . فعلى سبيل المثال ، يعتمد الماس المصقول ، صادر اسرائيل الاكبر ، على استيراد الماس الخام من جنوب افريقيا ، ويعتمد بذلك على كارتيل دي بيرز القوي الذي يسيطر على سوق الماس الخام . وبالإضافة الى ذلك ، فان صناعة الماس المصقول تقع تحت رحمة الطلب العالمي المتذبذب الذي يتغير بشكل كبير تبعا للظروف المالية الدولية ؛ والطلب المتذبذب خطر خاصة في صناعة ذات ارباح منخفضة للوحدة وقيمة قليلة مضافة (٢٩) . كما ان الماس المصقول الاسراييلي عامل مهيمن على السوق العالمية ، ولا يتوقع له الاستمرار طويلا بمعدل نموه الحالي (٣٠) ، وعلى الاخص مع المنافسة المتزايدة من بلدان كالهند واليابان (٤١) .

لقد نمت صادرات المنتجات المصنعة الاخرى التي اعتمدت عليها اسرائيل في الماضي - الورق ، الخشب الرقائقي ، الاسمنت ، الاطارات وغزل القطن - قليلا جدا في السنوات الاخيرة ، تبعا لما لاحظته دراسة لمؤسسة راند ، لانه « في كل هذه الحالات ، كانت المنافسة على السوق العالمية حادة جدا ، جزئيا مع دول نامية اخرى . . . وقد كان العامل الحاسم في نموها السابق يعود الى حقيقة أنها كانت معززة بوسائل اصطناعية مثل اتفاقيات التجارة الثنائية ومعدلات التبادل العالية الفعالية . . . واتفاقيات اقتسام السوق الوقائية حول السوق المحلية . ومع الزمن خفت هذه الحماية » (٤٢) .

ويشكل عام ، تجهد اسرائيل لزيادة صادراتها من الصناعة « القائمة على العلم » . لكن المشكلة المتعلقة بالاسواق ما تزال قائمة . وقد عملت اسرائيل على توسيع تجارتها مع البلدان غير الصناعية ، خاصة في افريقيا ، وقدمت مساعدات عسكرية لدول رجعية - على سبيل المثال ، تدريب على قمع التمرد لجيوش تشاد واثيوبيا وتعليم مظليين من جيش كونغو - كينشاسا - من اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية (٤٣) . ونجحت اسرائيل